مـقــدمــة :

يعد تشارلز بيرس مبدع ومفكر أصيل فقد قام بوضع تصورات عديدة في كتابات لاقت الاعتراف بها حديثاً كما أن أفكاره تنطوي، علي تضمينات لم يتم تطويرها بعد وهو صاحب إسهامات في علم المنطق فقد كرس بعضاً من تفكيره، المتفرد لفروع المنطق المتعددة مثل منطق الفئات، منطق العلاقات، نظرية العلامات، المنهج العلمي، منطق الاحتمال، الاستقراء، التحليل المنطقي للرياضيات.

هذا وتمثل أعماله في مجال تطوير المنطق الدقيق أو ما يعرف باسم المنطق الرياضي الإسهامات ذات الأهمية في الفترة بين عمل جورج بول (1815– 1864) بحث في قوانين التفكير عام 1854 وعمل شرويدر (1841– 1902).

ذلك لأن أعمال بيرس في مجال المنطق تتناول في الأغلب معظم المسائل النظرية في ذلك المجال. فقط رأي مبكراً أن علم المنطق في حاجة إلي بناء جديد بعد أن أصبح علي حال لا يتناسب مع التطور العقلي للعصر آنذاك.

وإذا كان دي مورجان (1806– 1871) وبول قد حققا بعض الإنجازات في مجال المنطق الدقيق الحديث، إلا أنهما علي حد قوله لم يكملا بناء المنطق ذاته.

سعي بيرس إلي وضع رؤية أو نظرية تكون من الشمول بحيث يبتدي عمل العقل الإنساني بأكمله – بوصفه تحقيقاً لها سواء في الفلسفة، الرياضيات، علم النفس، الفيزياء، علم المنطق، أو أي قسم من أقسام المعرفة أينما كان وكانت خطواته الأولي نحو انجاز هذه المهمة هي إيجاد مفاهيم بسيطة تقبل التطبيق علي أي موضوع من الموضوعات.

لم يكن ظهور الفكر البراجماتي في أمريكا وليد الصدفة بل أن المناخ الفكري والاجتماعي والثقافي والديني هو الذي سمح بذلك، ويتضح ذلك من خلال الفلسفة.